

التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية

Challenges facing the work of educational counselors in Palestinian public schools

إعداد الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع وباحث في مجال العلوم الاجتماعية، رام الله، فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

المخلص

لقد هدف هذا البحث إلى توضيح العوامل المؤثرة على وجود التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية، وقد تمثلت حدود هذا البحث الزمنية بالعام الدراسي 2023 / 2024م، وتكون مجتمع البحث من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة فقط، وتم استخدام أداة الاستبانة ضمن المنهج الوصفي التحليلي بعينة بلغ مقدارها (41) مرشداً تربوياً من الذكور والإناث في تلك المدارس، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن هناك مساواة في الوجود من حيث النوع الاجتماعي للمرشدين التربويين. كما تبين أن العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الحكومية قد جاءت بمجملها بشكل متوسط. كما تبين أن التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الفلسطيني الحكومية قد جاءت بمجملها بشكل منخفض، وتبين أنه يوجد فروق كبيرة وذات دلالة إحصائية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وما بين التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية، وقد تبين أن طبيعة هذه العلاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زادت الظروف السياسية والاقتصادية والنفسية سوءاً انعكس ذلك سلباً على طبيعة أعمال المرشدين التربويين وأداء عملهم في داخل المدارس الحكومية الفلسطينية الموجودة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني. وقد تم وضع عدد من التوصيات المهمة والمفيدة بناء على نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التحديات، المرشد التربوي، المدارس، فلسطين.

Challenges facing the work of educational counselors in Palestinian public schools

Abstract

This research aimed to clarify the factors affecting the existence of challenges hindering the work of educational counselors in Palestinian public schools. The time limits of this research were the academic year 2023/2024 AD, and the research community consisted of educational counselors working in Palestinian government schools in Ramallah and Al-Bireh Governorate only. The questionnaire tool was used within the descriptive analytical approach with a sample of (41) male and female educational counselors in those schools. The research reached a set of results, the most important of which was: that there is equality in the social gender of educational counselors. It was also found that the factors specific to the Palestinian Arab community affecting the challenges facing the work of the educational counselor in the Palestinian public schools were generally moderate. It was also shown that the challenges facing the work of the educational counselor in Palestinian government schools were generally low, and it was found that there are large and statistically significant differences between the factors specific to Palestinian society and the challenges facing the work of the educational counselor in Palestinian government schools. It was shown that the nature of these the relationship is inverse, meaning that the worse the political, economic, and psychological conditions become, the more negatively it reflects on the nature of the work of educational counselors and the performance of their work within Palestinian public schools located within the Palestinian Arab community. A number of important and useful recommendations were made based on the results of the study.

Keywords: Challenges, educational guide, schools, Palestinian.

1. المقدمة:

يُعتبر موضوع هذا البحث والمتمثل بموضوع التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية من المواضيع المهمة الواجب دراستها في الوقت الحاضر، وذلك لما لموضوع الإرشاد المدرسي من أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، نظراً لأهمية الشريحة المستهدفة من هذا الموضوع وهي فئة طلبة المدارس والتي تُعتبر من أكبر الفئات في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، إذ تُشكل حوالي نصف سكان المجتمع الفلسطيني، ولذلك وبما أن هذه الشريحة هي من الشرائح التي سوف يُبنى عليها مستقبل هذا المجتمع، لذلك فلا بد من الإهتمام الأكبر بها من حيث تعليمها كماً ونوعاً، بالإضافة إلى عملية الإرشاد الخاصة بهذه الفئة البشرية الكبيرة.

إن موضوع الإرشاد المدرسي مثله مثل باقي المواضيع في المجالات الحياتية والمعيشية المختلفة والذي لا بد إلا أن يواجهه العديد من التحديات والتي تتمثل بوجود العديد من المشكلات والصعوبات التي تقف عائقاً واضحاً، فمنها قد يُعيق عمل المرشد التربوي ومنها قد يعيق تلقي عملية الإرشاد في المدرسة خاصةً من فئة الطلبة المستهدفة من موضوع الإرشاد، ولذلك جاء هذا البحث ليظهر عدداً من هذه التحديات والأبرز من هذه التحديات هي: ضرورة الأخذ بأهمية عملية الإرشاد التربوي في المدارس الفلسطينية بشكل أكبر مما هو موجود حالياً، وضرورة قيام المرشد التربوي بعمله على أكمل وجه، بالإضافة إلى ضرورة الإهتمام من كافة فئات المجتمع بهذه العملية المتعلقة بأبناء الأسرة المجتمعية في داخل المدارس الفلسطينية التعليمية بمختلف مراحلها وصفوفها، ناهيك عن أنه لا بد من إعطاء عملية الإرشاد التربوي الوقت الكافي والمتطلبات اللازمة والضرورية من أجل القيام بها وتحقيق أهدافها، بالإضافة إلى القيام بالعديد من الدراسات الكمية والنوعية الأخرى من أجل توضيح البعض من التحديات التي من الممكن أن تكون غير واضحة أو غير معروفة لاي طرف من اطراف عملية الإرشاد المدرسي سواء كانت شريحة الطلبة أو المرشدين التربويين انفسهم أو أهالي الطلبة، ومن ثم وضع العديد من التوصيات في نهاية كل دراسة من الدراسات الواجب القيام بها من أجل تحديد الأولويات الواجب اتخاذها ومن أجل النهوض بعملية الإرشاد المدرسي على أكمل وجه، وسوف يتم تكريس البنود اللاحقة لهذه المقدمة القصيرة لإستعراض الخطوات الواجب القيام بها في هذا البحث.

1.1. مشكلة وتساؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث بالسؤال التالي:

❖ ما هي التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله وتشرحه بشكل أكبر وهي:

1. ما هي العوامل المؤثرة على وجود هذه التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية؟
2. ما مدى تأثير هذه العوامل المؤثرة على وجود تلك التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية كماً ونوعاً؟
3. ما مدى التباين في تأثير تلك العوامل على وجود هذه التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية؟
4. ما هي التغييرات التي تُحدثها تلك التحديات على عمل المرشد التربوي في داخل المدارس الحكومية الفلسطينية؟
5. ما هي الاحتياجات اللازمة للتقليل من تلك التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية؟

2.1. أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1. توضيح العوامل المؤثرة على وجود هذه التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية.
2. دراسة مدى تأثير هذه العوامل المؤثرة على وجود تلك التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية كماً ونوعاً.
3. تحديد مدى التباين في تأثير تلك العوامل على وجود هذه التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية.
4. معرفة التغيرات التي تُحدثها تلك التحديات على عمل المرشد التربوي في داخل المدارس الحكومية الفلسطينية.
5. إظهار الاحتياجات اللازمة للتقليل من تلك التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية.

3.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) معاً بكل من:

1. توضيح العوامل المؤثرة على وجود هذه التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية.
2. دراسة مدى تأثير هذه العوامل المؤثرة على وجود تلك التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية كماً ونوعاً.
3. تحديد مدى التباين في تأثير تلك العوامل على وجود هذه التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية.
4. معرفة التغيرات التي تُحدثها تلك التحديات على عمل المرشد التربوي في داخل المدارس الحكومية الفلسطينية.
5. إظهار الاحتياجات اللازمة للتقليل من تلك التحديات المعيقة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية.

4.1. حدود البحث:

الحدود المكانية: مدينة رام الله والبييرة وسط الضفة الغربية من المجتمع العربي الفلسطيني.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023 / 2024م.

الحدود البشرية: المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مدينة رام الله والبييرة.

2. المنطلق النظري للبحث:

تتمثل التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية بالمشكلات والصعوبات الناتجة عن الاحتياجات اللازمة للدعم النفسي والتربوي للفئات المُحتاجة له، حيث أن الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي تشتد في أوقات الأزمات التي تعيشها المجتمعات بشكل عام، ويعيشها المجتمع الفلسطيني بناءً على موضوع هذا البحث، حيث أن المجتمع العربي الفلسطيني معروف عنه أنه يزرع تحت الإحتلال الإسرائيلي بشكل خاص سواء الفئات من الناس الصامدين على أرض فلسطين أو فلسطينيي الشتات الذين سبب لهم هذا الإحتلال أزمات اقتصادية، وتربوية، واجتماعية، وسياسية ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا، والتي كانت قد بدأت منذ عشرات السنين، الأمر الذي يزيد من أهمية دور الإرشاد النفسي والتربوي في كافة مفاصل المؤسسات التربوية الفلسطينية في داخل فلسطين وخارجها لتنشئة أجيالاً قادرة على أن يجتازوا الأوضاع المتأزمة في المشهد الفلسطيني السياسي والاجتماعي وغيره... .. (ياسمين موسى ومحمد شاهين، 2023م، ص 16)

كما ويرتكز الإرشاد النفسي والمدرسي على هدف أساسي وهو مساعدة الطالب الذي يعاني من الخلل في سلوكياته من أجل تعديلها، وذلك على أن يعرف نفسه وبيئته بالشكل الصحيح، ويصبح لديه قدرة على التغلب على جميع الصعوبات التي تحول دون تكيفه النفسي والاجتماعي، ومن الواجب أيضاً مساعدة أولياء الأمور على توفير الاستقرار النفسي لأولادهم، بالإضافة لعمل المرشد التربوي، والعمل على تحسين الطرق والعادات المتعلقة بالطرق الدراسية بالشكل الصحيح لأولادهم، (معتصم مصلح، 2022، ص 168) وذلك للقدرة على التأقلم مع صعوبات الحياة العصرية.

إن تعقيد الحياة داخل المجتمعات وتنوعها وكثرة الصعوبات التي أصبحت تؤثر على تكيف الطلبة مع بعضهم البعض وخاصةً مع وجودهم في داخل المجتمع المدرسي زادت من أهمية الحاجة إلى الإرشاد التربوي في المدارس، حيث بدأت تطلعنا التقارير اليومية العالمية مؤخراً على بعض المشكلات التي بدأت تنتشر في داخل المدارس وهي المتمثلة بزيادة كبيرة من معدلات التنمر والعنف ... الخ، والتي لم تكن موجودة في مجتمعاتنا من قبل، مما استدعى هذا الأمر إلى ضرورة وجود مرشداً فعالاً وقادراً على النجاح في عمله، وهذا لن يتحقق إلا من خلال مرشد متخصص يجب أن تتوفر لديه سمات مميزة لتجعله شخصاً مناسباً، (صفية السلمي، 2020م، ص 123) وذلك للرفع من مستويات التعليم والتربية أيضاً والتحسين من السلوك الموجود لا سيما مع ظهور تدني ملحوظ في أوضاع المجتمع العربي الفلسطيني في الآونة الأخيرة.

كما تبين أيضاً أن هنالك إجماعاً تربوياً على تدني ملحوظ في مستوى التعليم في فلسطين، وأن قضية التعليم يجب أن تكون قضية مجتمعية عامة يشارك بها جميع شرائح المجتمع بما فيها المرشد التربوي، كونه يوجد له دور مهم في تعديل السلوك وليس كما يُشاع عنه بأنه ذات دور غير فعال، حتى لدرجة أنه أصبح بعض المرشدين التربويين في داخل المجتمعات بما فيها المجتمع العربي الفلسطيني توجد لديه هذه النظرة نتيجة لزيادة الحديث بهذا الشكل المنقوص عن دور المرشد التربوي وعن طبيعة عمله غير المقبولة من قبل البعض، ولا بد إلا أن يتم ذلك من خلال إثارة جدل تربوي عام. (سائدة عفونة، 2014م، ص 265) كما وأنه من المعوقات التي يواجهها المرشد التربوي في عمله هي بعض التحديات والتي تتمثل ببعض المعوقات الذاتية المتمثلة في عدم الرغبة في العمل الإرشادي ونقص في السمات الشخصية والخبرة العملية والعلمية وتقصير المرشد التربوي في توضيح دوره وعن طبيعة عمله أيضاً، (حازم أبو فارة، 2019م، ص 3) والذي يساعده على ذلك الثقافة الدارجة عن طبيعة وجوده وعن طبيعة عمله أيضاً.

إن نجاح العمل الإرشادي في المدرسة كجزء رئيسي من نجاح العملية التربوية يعتمد إلى درجة كبيرة على فاعلية عمل المرشد التربوي وأدائه لدوره بشكل سليم وفعال، وترتبط هذه الفاعلية بعوامل عدة من كفاياته الشخصية والأدائية وخبرات الإتصال والتواصل لديه واستمراره في تطوير قدراته من خلال التعديل والإكتساب عن طريق برامج التدريب المتخصصة والملائمة التي تبنى على أساس الاحتياجات والأولويات والإمكانات، (إلين القسيس، 2015م، ص 3) والقدرة على التغلب على بعض سمات الثقافة الدارجة عن عمل المرشد التربوي في هذا المجتمع، وذلك بإعتبارها من ضمن التحديات التي تواجهه في عمله والتي لا بد من القدرة على تجاهلها والقدرة على تخطيها بأبسط الطرق المناسبة من قبل المرشد التربوي نفسه حتى يتم تغيير تلك النظرة التشاؤمية عن طبيعة عمل هذا المركز الإرشادي في المجتمع من أساسه والعمل على إيجاد نظرة جديدة لمركز المرشد التربوي حتى يتمكن من القدرة على القيام بدوره على أكمل وجه في داخل المجتمع، وذلك نظراً لأهمية هذا المركز الإرشادي في المجتمع إذا تغيرت النظرة له، بالإضافة إلى قناعة المرشد التربوي نفسه بتغيير عمله والقيام بأعماله بشكل قائم على القناعة بالتغيير التربوي والسلوكي والمجتمعي والتعليمي أيضاً نظراً لكونه يتعامل مع أهم وأكبر شريحة في داخل هذا المجتمع.

كما تبرز أهمية التوجيه والإرشاد المهني في التصدي للمشكلات التي قد يواجهها الأفراد، نتيجة اختيار الأعمال عن طريق الصدفة، أو بسبب جهل الفرد بإمكاناته ومتطلبات العمل، أو الاختيار في ضوء بريق ومغريات المهنة أو سمعتها أو مكانتها الاجتماعية، بصرف النظر عن استعداده لها أو الإجماع الذي تمارسه الأسرة على الأبناء في تحديد مهنتهم وأعمالهم، والعمل على الحد من هذه المشكلات والمعوقات. (سليمان فرج وشادي عمرو، 2012م، ص 3)

كما أظهرت النتائج من خلال الدراسات السابقة على أن وجود عدد كبير من المعوقات التي تواجه المرشدين التربويين منها سنوات الخبرة، والدخل الشهري وقناعتهم بالعمل الإرشادي وغيرها...، وكانت أبرز ثلاث معوقات منها على الترتيب والمؤثرة على عمل المرشدين التربويين في المجتمع الفلسطيني وتؤثر سلباً عليهم ذاتياً هي: **ضغظ العمل، وتدني النظرة المجتمعية للعمل الإرشادي، وتحديات العمل ما بين المرشدين التربويين والمعلمين والإدارة المدرسية**، (يوسف عواد، 2015م، ص 112) ولذلك فكان لا بد من الإشارة إلى هذه الثلاث تحديات المهمة والرئيسية والتي تقف أمام عمل المرشد التربوي، وذلك للقدرة على التغلب على الأزمات الموجودة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني أو حتى المحاولة في العمل على التخفيف منها إذا لم يكن يوجد قدرة على حلها بشكل سريع وأني.

لقد ظهر أن أفراد المجتمع العربي الفلسطيني عبر تاريخه الطويل وضمن التغيرات الاجتماعية والتحديات التي شهدتها وعانى منها قد مروا بالكثير من الأزمات والمشكلات الاجتماعية، ولذلك فإن المجتمع العربي الفلسطيني وأفراده الناجين والمتضررين من الأحداث الطارئة والصادمة يحتاجون إلى إطار مرافق وداعم وقادر على توفير الرعاية والانتباه لهم خلال الفترة الأولى من وقوع الحدث، بحيث يعمل ذلك على تعزيز قدراتهم واستخدام إمكانياتهم الداخلية وربطهم بالمصادر القريبة والبعيدة للتعامل معها ومواجهة تأثيرات الحدث الجاري سواء على المستوى النفسي أو المستويات الأخرى...، من خلال عمليات إسعاف مباشرة تربوية ونفسية، فالإسعاف النفسي الأولي: يعمل على توفير إطار يقدم الدعم والرعاية والانتباه لاحتياجات هؤلاء الناجين والمتضررين. (شادي جابر، 2018م، ص 13)

كما أن التغيرات الاجتماعية والتحديات التي يشهدها القرن الحادي والعشرين هي التي عملت على تزايد الاهتمام بالخدمات الإرشادية في المدارس وزيادة وتطوير معارف الطلبة، وقد اتخذت المدارس بعين الاعتبار في معظم دول العالم ضرورة دعم وتطوير نوعين من الشخصية وأهميتها في الوجود وكان في مقدمتها هي: ("**الشخصية المحتاجة للرعاية**") بشكل أكبر من "**الشخصية غير المحتاجة لتلك الرعاية بنفس الدرجة**") ليتجاوب الطالب مع متطلبات هذا العصر، وذلك من خلال توفير المرشدين التربويين المتخصصين الذين يمتلكون المهارات اللازمة لتقديم المساعدة للطلاب. (حسنية عبد الرحمن، 2017م، ص 61)

كما وينبغي أن نلاحظ أن الاتجاهات الحديثة في التربية المعاصرة أمر معقد لأنها تتضمن مجموعة من الاتجاهات والأفكار والميول وغيرها من العوامل المادية والبشرية التي تتداخل معظمها أو كلها مع بعضها في تحديد صياغة العمليات التربوية الديناميكية لنمو وتقدم المجتمع الإنساني، حيث أن النظرة التي تتبناها العملية التربوية تشير إلى أهمية التركيز على الطالب بمراحل نموه المختلفة بدرجة أكبر من التركيز على المنهاج الدراسي، مما أتاحت الفرصة أمام نظريات الإرشاد التربوي للإسهام بفاعلية في رفع المستوى التعليمي للطلاب نتيجة توافقه الدراسي والاجتماعي والنفسي، وبالتالي أصبح لبرامج الإرشاد التربوي مكانة هامة في العملية التربوية من أجل بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة والمُتزنة في مختلف جوانبها. (أحمد البرديني، 2006م، ص 2)

لقد ظهر أن الإنسان يمر بمراحل نمو مختلفة ابتداءً بطفولته ووصولاً لشيخوخته، ولا بد إلا أن يكون قد تعرض خلالها للعديد من المواقف سواء إيجابية من فرح وسعادة وغيرها، ومواقف سلبية من أزمات وأحزان وغيرها، حيث تؤثر هذه المواقف على سلوكهم وأنماط تفكيرهم، لذلك يواجه الإنسان في حياته أحداثاً مفاجئة وغير متوقعة ينجم عنها أضرار نفسية ومادية تؤثر بأشكال متفاوتة في الأفراد والجماعات والمؤسسات، وهذا ما يعرف بالأزمات، ومن الأمثلة على تلك الأزمات تعرض الفرد لأزماته الجسمية أو العاطفية أو الجنسية، ويرافق هذه الأزمات مجموعة من الآثار النفسية مثل الإحساس بالخطر والتشوش واليأس والقلق والإنزعاج، وهنا لا بد من التدخل الإرشادي لمساعدة هؤلاء الأفراد لينظروا إلى حياتهم بطريقة تشجع على الإحساس بالأمن والتفؤل، لذلك فإن إرشاد الأزمات يحتل مكاناً بارزاً في الممارسات المهنية للإرشاد النفسي والتربوي. (سحر أبو مصطفى وآخرون...، 2020م، ص 150)

إن المنطلق النظري في هذا البحث يأتي من أنه يوجد هنالك العديد من العوامل المؤثرة على عمل المرشدين التربويين في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وهذه العوامل هي: عوامل اجتماعية، وعوامل سياسية، وعوامل اقتصادية، وعوامل شخصية (خُلقية)، وعوامل نفسية، وعوامل تعليمية (كفاءات وخبرات)، وعوامل بيئية، مكانية، وعوامل أمنية، إغلاقات، إضرابات وغيرها...، وعوامل مجتمعية عائلية، قرابية، محسوبيات وغيرها...، وعوامل ذاتية، صحية، عاطفية، وغيرها...، حيث أن تأثير هذه العوامل يزداد في تشكيلته كتحديات لعمل المرشد التربوي كلما ازدادت سوءاً، وأن المتأثر بهذه العوامل هو المرشد التربوي نفسه العامل في داخل المدارس الحكومية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وتُمثل تلك العوامل بالعوائق (التحديات) التي تقف أمام عمل هذا المرشد التربوي، وبذلك تأتي (تأثيراتها) بمثابة التحديات التي تؤثر على مدى قدرة المرشد التربوي العامل في المدارس الحكومية الفلسطينية على القيام بعمله، وتظهر صور تأثيرها بكل من: مدى القدرة لدى "المرشد التربوي" على القيام بعمل يومي، وعمل مكتبي وميداني، وعمل فردي مع الطلاب، وعمل جماعي، وعمل وقائي، وعمل علاجي للمشكلات الحادثة، وعمل نمائي، وعمل استقصائي، بحثي، تفقدي يتمثل بالخروج للبحث عن الحالات بين الطلاب وعدم الانتظار بقدمهم، وعمل إداري، وعمل تعاوني، وعمل مُتدخل وقت الأزمات، وعمل توجيهي وعمل نمائي تقدمي.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج البحث:

يعتبر المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لكون هذا المنهج يُعطي حرية كبيرة للباحث من أجل العمل على فحص وتفسير وتحليل الظاهرة المدروسة والمتمثلة هنا بموضوع التحديات التي تعيق عمل المرشدين التربويين العاملين في داخل المدارس الحكومية الفلسطينية في المجتمع العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى كون هذا المنهج أنه يعمل على إعطائه الفرصة الكبيرة على ربط المتغيرات والمساعدة على فحص العلاقة بينهما وتفسير النتائج ومعرفة أسباب وجودها.

2.3. مجتمع البحث:

لقد تمثل مجتمع هذا البحث بجميع أعداد المدارس الحكومية الفلسطينية الموجودة والعاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وقد تمثلت هذه المدارس الحكومية الفلسطينية فقط بالمدارس الموجودة في محافظة رام الله والبيرة في وسط الضفة الغربية من المجتمع العربي الفلسطيني، وقد بلغ عدد هذه المدارس الحكومية جميعها في محافظة رام الله والبيرة بقيمة (204) مدرسة للذكور ولللإناث أيضاً. (المصدر: وزارة التربية والتعليم، 2023م، قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية -2011/2012. 2023/2022. رام الله - فلسطين) (<https://pcbs.gov.ps/>)

3.3. عينة البحث:

لقد تم أخذ عينة هذا البحث من المرشدين التربويين، حيث وصلت نسبتهم بقيمة العينة المأخوذة والتي تم إختيارها بقيمة (20) % فقط، وبذلك فقد بلغت قيمة العينة المأخوذة من أعداد المرشدين التربويين بقيمة وصلت إلى (41) فرداً من المرشدين التربويين العاملين في مدارس مدينة رام الله والبيرة الحكومية فقط، وذلك على إعتبار أنه يوجد في كل مدرسة مرشد تربوي واحد فقط.

4.3. أداة البحث:

لقد تم استخدام "أداة الاستبانة" كأداة رئيسية وأساسية ميدانية في هذا البحث، وقد احتوت هذه الاستبانة على مجالين رئيسيين وهما: المجال الأول وتمثل بدراسة قيم المتغير المستقل، والمجال الثاني والذي تمثل بدراسة قيم المتغير التابع، وبذلك فقد تحققت عملية دراسة قسمي هذا البحث والتمثلة بالمؤثر والمتأثر ضمن عملية الربط بينهما والتي ظهرت من خلال إستعراض نتائج هذه الدراسة في نهايتها.

5.3. أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تم جمع البيانات الخاصة بهذا البحث وذلك بتوزيع الاستبانات على المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية في مدينة رام الله والبيرة فقط، وبعد أن تم جمعها جميعها فقد عمل الباحث على ترتيب وترقيم هذه الاستبانات، بالإضافة إلى ترميزها وإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي الخاص بها وهو برنامج SPSS والمختص بتحليل مثل هذه البيانات ذات الأسئلة المغلقة في تصنيف إجاباتها جميعاً، وبعد أن أتم الباحث عملية تعبئة كافة الاستبانات الصالحة للتحليل والبالغ عددها (41) استبانة فقد قام الباحث بعمليات التحليل المناسبة وذلك باستخدام عدد من التقنيات المناسبة وكان من أهم هذه التقنيات الإحصائية الصالحة والمناسبة لهذا النوع من التحليل هي ما يلي:

1. تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بسمات عينة هذه الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى.
2. تقنية جمع قيم المتغيرات ودمجها معاً لفحصها لاحقاً.
3. تقنية معامل الارتباط والانحدار كونها التقنية الأنسب في استخدامها لفحص قيم المتغيرات بعد دمجها وتحويلها من متغيرات فئوية إلى متغيرات كمية، ومن ثم استخراج قيمة الدلالة الإحصائية من خلال نفس هذه التقنية.

6.3. خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مدينة رام الله والبيرة الفلسطينية وسط الضفة الغربية من المجتمع العربي الفلسطيني، نسب مئوية:

قيمة الإجابة:		المتغير:
النسبة المئوية %	التكرار	1 - الجنس:
51.2 %	21	ذكر:
48.8 %	20	أنثى:
100 %	41	المجموع:

2 – خبرة التدريس:		التكرار	النسبة المئوية %
صغيرة:		6	14.6 %
متوسطة:		15	36.6 %
كبيرة:		20	48.8 %
المجموع:		41	100 %
3 – مستوى التعليم:		التكرار	النسبة المئوية %
دبلوم:		5	12.2 %
بكالوريوس:		30	73.2 %
ماجستير فأعلى... :		6	14.6 %
المجموع		41	100 %
4 – مرحلة التدريس:		التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائية:		8	19.5 %
أساسية:		8	19.5 %
ثانوية:		25	61 %
المجموع		41	100 %

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن هنالك مساواة في الوجود من حيث النوع الاجتماعي للمرشدين التربويين، بالإضافة إلى سنوات الخبرة العالية ثم المتوسطة ومن ذوي مستوى البكالوريوس في التعليم ومن العاملين في المدارس الثانوية في معظمهم، وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من مدارس المجتمع الفلسطيني تتشكل من مختلف المراحل الدراسية فيها.

4. تحليل البيانات ونتائج البحث:

أ – العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الفلسطيني الحكومية:

الجدول رقم (2) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الفلسطيني الحكومية:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
متوسطة	76 %	1 – عوامل اجتماعية:
مرتفعة جداً	89 %	2 – عوامل سياسية:

مرتفعة جداً	87 %	3 – عوامل اقتصادية:
متوسطة	70 %	4 – عوامل شخصية (خُلقية):
مرتفعة جداً	85 %	5 – عوامل نفسية:
متوسطة	72 %	6 – عوامل تعليمية (كفاءات وخبرات):
متوسطة	70 %	7 – عوامل بيئية، مكانية:
منخفضة	65 %	8 – عوامل أمنية، إغلاقات، إضرابات وغيرها....
منخفضة	66 %	9 – عوامل مجتمعية عائلية، قرابية، محسوبيات وغيرها... .
منخفضة	60 %	10 – عوامل ذاتية، صحية، عاطفية، وغيرها....
متوسطة	74 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن الترتيب النسبي الإحصائي الخاص بالقيم الكمية (الإحصائية) المُعبّرة عن المتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الفلسطيني الحكومية قد جاءت بمجملها بشكل متوسط، في حين كان توزيعها ما بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة من حيث درجة تأثيرها على عمل المرشدين التربويين بالشكل التالي: عوامل اجتماعية، وعوامل سياسية، وعوامل اقتصادية، وعوامل شخصية (خُلقية)، وعوامل نفسية، وعوامل تعليمية (كفاءات وخبرات)، وعوامل بيئية، مكانية، وعوامل أمنية، إغلاقات، إضرابات وغيرها....، وعوامل مجتمعية عائلية، قرابية، محسوبيات وغيرها...، وعوامل ذاتية، صحية، عاطفية، وغيرها....

ب – العوامل المتمثلة بالتحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع العربي الفلسطيني الحكومية:

الجدول رقم (3) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بالتحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الفلسطيني الحكومية:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
متوسطة	75 %	1 – عمل يومي، مكتبي وميداني:
متوسطة	73 %	2 – عمل فردي مع الطلاب:
متوسطة	72 %	3 – عمل جماعي:
متوسطة	70 %	4 – عمل وقائي:
منخفضة	66 %	5 – عمل علاجي للمشكلات الحادثة:
منخفضة	63 %	6 – عمل نمائي:

منخفضة	% 61	7 - عمل استقصائي، بحثي، تفقدي يتمثل بالخروج للبحث عن الحالات بين الطلاب وعدم الانتظار بقدمهم:
منخفضة	% 60	8 - عمل إداري، تعاوني:
منخفضة جداً	% 58	9 - عمل مُتدخل وقت الأزمات:
منخفضة جداً	% 55	10 - عمل توجيهي:
منخفضة	% 65	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بالتحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الفلسطيني الحكومية قد جاءت بمجملها بشكل منخفض، في حين توزعت من حيث وجودها ما بين الدرجات العليا والمتوسطة والمنخفضة بالشكل التالي: القدرة للمرشد التربوي على القيام بعمل يومي، وقدرته على القيام بعمل مكتبي وميداني، وعمل فردي مع الطلاب، وعمل جماعي، وعمل وقائي، وعمل علاجي للمشكلات الحادثة، وعمل نمائي، وعمل استقصائي، بحثي، تفقدي يتمثل بالخروج للبحث عن الحالات بين الطلاب وعدم الانتظار بقدمهم، وعمل إداري، تعاوني، وعمل مُتدخل وقت الأزمات، وعمل توجيهي.

ج - طبيعة العلاقة بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي العامل في المدارس الحكومية من المجتمع العربي الفلسطيني:

الجدول رقم (4) العلاقة بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي العامل في المدارس الحكومية من المجتمع العربي الفلسطيني:

معنى الدلالة الإحصائية:	قيمة الدلالة الإحصائية: Sig	قيمة معامل الارتباط: R	نتيجة الفحص:	
دالة إحصائية	0.04	0.70	"قيم المتغير التابع معاً" التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية:	"قيم المتغير المستقل معاً" العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني:

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أنه يوجد فروق كبيرة وذات دلالة إحصائية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وما بين التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية، وقد تبين أن الفرق لصالح كل من العوامل السياسية والاقتصادية والنفسية الموجودة والمؤثرة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي والمؤثرة على ظروفه السياسية والاقتصادية والنفسية وعلى أفراد، وهذا يعني أن هنالك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المذكورة. كما تبين أن طبيعة هذه العلاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زادت الظروف السياسية والاقتصادية والنفسية سوءاً انعكس ذلك سلباً على طبيعة أعمال المرشدين التربويين وأداء عملهم في داخل المدارس الحكومية الفلسطينية الموجودة والعاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

5. النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث:

1. تبين أن هنالك مساواة في الوجود من حيث النوع الاجتماعي للمرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في المجتمع العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى سنوات الخبرة العالية ثم المتوسطة ومن ذوي مستوى البكالوريوس في التعليم ومن العاملين في المدارس الثانوية في معظمهم، وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من مدارس المجتمع الفلسطيني تتشكل من مختلف المراحل الدراسية فيها.
2. كما تبين أن الترتيب النسبي الإحصائي الخاص بالقيم الكمية (الإحصائية) المُعبّرة عن المتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الفلسطيني الحكومية قد جاءت بمجملها بشكل متوسط، في حين كان توزيعها ما بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة من حيث درجة تأثيرها على عمل المرشدين التربويين بالشكل التالي: عوامل اجتماعية، وعوامل سياسية، وعوامل اقتصادية، وعوامل شخصية (خُلقية)، وعوامل نفسية، وعوامل تعليمية (كفاءات وخبرات)، وعوامل بيئية، مكانية، وعوامل أمنية، إغلاقات، إضرابات وغيرها....، وعوامل مجتمعية عائلية، قرابية، محسوبيات وغيرها...، وعوامل ذاتية، صحية، عاطفية، وغيرها....
3. كما تبين أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بالتحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في مدارس المجتمع الفلسطيني الحكومية قد جاءت بمجملها بشكل منخفض في حين توزعت من حيث وجودها ما بين الدرجات العليا والمتوسطة والمنخفضة بالشكل التالي: القدرة للمرشد التربوي على القيام بعمل يومي، وقدرته على القيام بعمل مكتبي وميداني، وعمل فردي مع الطلاب، وعمل جماعي، وعمل وقائي، وعمل علاجي للمشكلات الحادثة، وعمل نمائي، وعمل استقصائي، بحثي، تفقدي يتمثل بالخروج للبحث عن الحالات بين الطلاب وعدم الانتظار بقدمهم، وعمل إداري، تعاوني، وعمل مُتدخل وقت الأزمات، وعمل توجيهي.
4. كما تبين أنه يوجد فروق كبيرة وذات دلالة إحصائية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وما بين التحديات المواجهة لعمل المرشد التربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية، وقد تبين أن الفرق لصالح كل من العوامل السياسية والاقتصادية والنفسية الموجودة والمؤثرة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي والمؤثرة على ظروفه السياسية والاقتصادية والنفسية وعلى أفرادها، وهذا يعني أن هنالك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المذكورة. كما تبين أن طبيعة هذه العلاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زادت الظروف السياسية والاقتصادية والنفسية سوءاً انعكس ذلك سلباً على طبيعة أعمال المرشدين التربويين وأداء عملهم في داخل المدارس الحكومية الفلسطينية الموجودة والعاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

6. التوصيات:

1. توظيف المرشدين التربويين بناءً على الكفاءة المهنية، والشخصية، والخبرات المناسبة، والمنافسة الواضحة.
2. مراقبة عمل المرشدين التربويين من قبل الجهات المسؤولة بانتظام للقيام بأعمالهم المطلوبة منهم على أكمل وجه.
3. كتابة التقارير الدورية عن عمل المرشدين التربويين عما قاموا به ومقارنته مع ما سيقومون به للمقارنة والتقييم والتجديد في العمل.
4. توعية الطلبة والأهالي بدور وعمل المرشدين التربويين العاملين في داخل مدارس المجتمع العربي الفلسطيني.
5. نشر رسالة المرشدين التربويين من خلال وسائل الإعلام المتنوعة للتوعية من أهميتها في المجتمع ككل.

7. قائمة المصادر والمراجع

- موسى، ياسمين، وشاهين، محمد. (2023). الإرشاد الجمعي في المدارس الحكومية الفلسطينية بين الواقع والمأمول في مدارس مديرية التربية والتعليم - قباطية أنموذجاً، دراسة نوعية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 14(42). رام الله، فلسطين.
- مصلح، معتصم. (2022). دور المرشد التربوي في توعية الأسرة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 8(2). جنين، فلسطين.
- السلمي، صفية. (2020). المعوقات التي تواجه المرشد الطلابي خلال الممارسة الإرشادية بمراحل التعليم العام. المجلة العربية للنشر العلمي، 18. عمان، الأردن.
- عفونة، سائدة. (2014). واقع التعليم في المدارس الفلسطينية ما بعد نشوء السلطة الفلسطينية: تحليل ونقد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 28(2). نابلس، فلسطين.
- أبو فارة، حازم. (2019). المعوقات التي يواجهها المرشدون النفسيون العاملون في مدارس محافظة الخليل وسبل التغلب عليها (رسالة ماجستير). جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.
- القسيس، إلين. (2015). العلاقة بين درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية والصعوبات التي يواجهونها (رسالة ماجستير). جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.
- فرج، سليمان، وعمرو، شادي. (2012). الدليل التدريبي المساند للمرشد التربوي في تطبيق منهاج التربية والإرشاد المهني. الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين.
- عواد، يوسف. (2015). القناعة بالعمل الإرشادي لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية. مجلة جامعة الخليل للبحوث، 10(2). جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.
- جابر، شادي. (2018). الدليل المساند لفريق الدعم والإرشاد النفسي للتدخل وقت الأزمات والطوارئ. منشورات المركز الفلسطيني للإرشاد ومنظمة أطباء العالم - فرنسا، الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين.
- عبد الرحمن، حسنية. (2017). تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد المدرسي في مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، 41(1). القاهرة، مصر.
- البرديني، أحمد. (2006). واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة - دراسة مقارنة (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو مصطفى، سحر، وآخرون. (2020). دور المرشد التربوي في حل المشكلات المدرسية لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية (IJEPS)، 39(57). القاهرة، مصر.

ميع الحقوق محفوظة © 2024، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.67.9